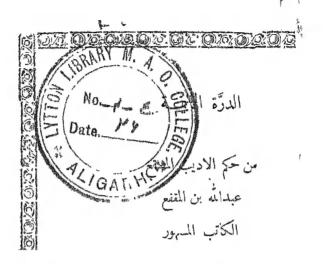
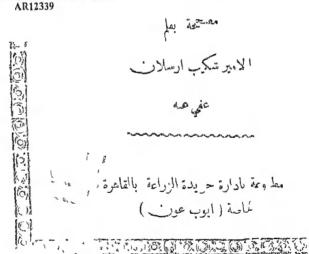
	 			- /	
1					
1					
:					
) ) )					
;					
7					
1					









## القدمة للمعيمين بسم الله الرحن الرحيم

أبدأ بجمد الله المنشيُ البديع على مزيد نواله والنامج بالصلاة على رسول الله السيد الشفيع وعلى صحبه وآله إ وبمدُ فقد رأينا اخواننا طلاب العربية اعظم ماكانوا عايمًا منذ امه ِ اقبالا واشد ما عا را في تحرّي فوالدها أيمانًا واينالا واحث ما وجدناهم في سبيلها اجتهادا وابصر م عهدنا في منالن تعصبالها ارتيادا رأينا الجم الغفير منه والحق يقال دائباً في اصلاح لعته ولنقيف ملكته حراهاً على نقويم لسانه واحَكَام بيانه متوخيًا طرق الانطباع على بليغ الكلام منتهجًا خطءًلـ الوصول الى الطبقة العالية ﴿ القول مما يجب ان يلتمس في كتب السلف وينشد في منشآ ﴿ الأولين من أهل هذا اللسان السابقين في حلبة البيسائل بالاستكثار من حفظ تراكيبهم وتطدياساليبهم ومحاكاة نفمتهم والاحنداء على امتاتهم حتى لتحصل للماني منهم

ملكة راسخة يصدر عنها في انشائة فلا يكون من شانه ان يعلو ويسفل ويغاو ويبذل ولكنه بيمري على نمط متناسب " ويفرغ في قالب واحد وكانت هذه النايةُ وتلك المناية يسناعة الانشاء عموماً وبهذا النوع المرسل منه خصوصاً أجدر ما تصرف نحوه الهمة وافضل ما تنني اليه الازمة لا سيما في هذا المصر الذي ازدحمت فيه الماني وتمددت المناحي وتضاعفت القاصد واختلفت المواضيم وتوسع فيه من امكنة القول ماكان من قبلُ حرجا واوجد فيه ما لم يكن موجوداً واخرج ما لم يكن مخرجًا وهو الذي اشتكت فيه الوسائل وأثت أعلائني وتطالمت العقول وتكشفت الالباب وتشارفت المعارف المتباينة وتشاركت المدارك المتنابذة حتى كأن الام امة واحدة وكأن الامة فرد واحد في تناول البعيد ونقييد الشارد والاحاطة بالجبول فتداعت من اجل ذلك المعاني من كل جانب كالسيل المتدنق والعارض المفدق على روثوس الكتاب لا تجد منصرةًا الا من صنابير الإقلام

وانابيب اليراع وقد كان مكان الانشآم كما كان على ادائه من العناية حقه وتوفيره من المزاولة قسطه والزمان على غير هذا الوضع ونطاق العلوم اضيق ومقاصد الكلام ولا ريب في كثير اقل ومواطن التعبير تكاد تكون محصوره في جم من المواضيع فكيف بالكاتبين والمعربين من اهل هذه الايام وقد الزمهم من ادوات الكتابة بعض مالم يلزم غيرهم واعترضهم كثيرٌ من عقباتها التي لم تعترض من قبلهم ومست بهم الحاجة الى استغراق سيل هذه المعاني بمادة غزيرة وعدّة متينة من الالفاظ على نسق محمود من التراكيب فإن المعاني ادة كثرت على الالفاظ ضاق دونها ذرع الكتبة فذهبوا في ابرازها الى الخلق وعرضها على الاذهبان مذاهب الضعف ومسالك السفف فافسدوا لنتهم واعجموا منطقهم واذا كثرت الالفاظ على الماني بين قوم سادت بينهم الصناعة اللفظية ولها المشتغلون بنوع من الحفظ لم يقصد لذاته فكان العيُّ والحصر احسن منه فكانت البغية كل البغية في تناسب القوَّتين وتعادل المنتين وتضارع المادتين حتى يتوقى

لكل معنى نديده من اللفظ ويتسنى بازاءكل مغزى ضوييه من السبك ويودع كل خاطر قالبه الاليق ويلبس كل فكر ثوبه الالبق وهي غاية من ابعد البعيد وعقبة عنود لدى التصعيد ولكنها رأس النصح في خدمة اللغة واول الواجب في حق اللسان وانما يتذرّع الى تسهيلها وتهيد طرق تحصيلها بادمان النظر وأدامة السهر في التطبع على بلاغة الاولين ونقليد مناهج السالفين وكذلك كان اسني ما تخدم به هذه اللغة الشريفة لمذا العهد اثارة دفائن كنوزها ونقض كنائن ومورّها واستخراج جواهرها التي احرز منها النزر اليسير ويقي اللجم الكثير وانه لو لم يكن بين ايدينا وأيم الله كلامه القديم وحديث رموله عليه التية والتسليم وانهما بإذا اللسان لمكنا بان هذه العربية لم تزل بكرًا لم تفترع وسرًا لم بمنترع لقلة ما وصل الى ايدي طلاً بها من نفائسها وكارة ما احتصر عن اعين خطأ بها من عرائسها فان آكثر مشاهير الكاسيه ومصاقع الخطباء من أهل المئات الأول بعد الهيجرة لم تَعَلَّقُو الايدي بكلامهم الاً قليلاً منه منثورًا في اعض التآليف

والمعاميع متفرقاً منقطماً بعضه عن بعض مم انهم الممدة في هذه الغاية والقدوة في هذا السبيل والناس في الادب انما للنقط من فضلات مآديهم ولترشف من اسار مشاريهم ولذلك جملت من بعض مني مع عدم اتساع البال ونصب النفس لهذه الاشفال التنقيب عن بعض آثار القوم اهل هذا الشأو البعيد والثأن الخطير حتى ظفرت وانا في هذه الايام بدار الخلافة المظمى بجملة من الكتب منهاهذ الدرّة اليدمة ألعبد الله بن المقفع المنشى الشهور معرّب كتاب كليله ودمنه فاختربت عموم الفائدة بطبعهالانها مع صغر حجمها قد جعت بين اعلى طبقات البلاغة واسمى درجات الحكمة وتضمنت من الحكم البوالغ والحجيج الدوامع مالم ينضمنه كتاب قبلها ولا بعدها فكانت حرّ يةً بان يتعدها الكاتب منجم لبه وحاطة قلبه وان بجعلها دستور انثائه ومثال احتذائه وحقيقةً بان يتخذها الانسان نصب ناظره وشفل خاطره يهندي بنور حكمها في ظلم المعاضل ومدلمات المثاكل على يتدرب به اوضمنه من سبل التصرف الحكيمة ونهجنه من

جواد الكمال القويمة على امتزاج لحسكمتها بقواعد الكون ودخولها تحت منور الطوق وما أنا محدث عن ابن المقدم وهو رب هذا الامر وواسطة هذا المقد وفي شهرته ماينني عن الافاضة والاشادة وفي الاطلاع على هذه الرسالة ما كِكُونِي الشَّاهِدُ مُؤْونِهِ الشَّهَادَةِ وَلَمْمُرِي لُو اسْتَفَرَغُ مُحِبِّهُ ۗ وسعه في اهداء ارباب الاقلام طرنة تعجبهم فقصاراه نشر كلام مثل ابن المقفع اذ لا يجد في مذا الباب اجزل لهم نفماً ولا اسنى لديهم وقما ولذلك كان لاشجهة عندي في أن ما توخيته من الفائدة بلاقي اقبال الطلاب ويقلفني ثناءهم بحسن الانتخاب فقد يكون من فضل المرَّ في حسن انتقائه ما يربو على فضله في ُحسن انشائه اذ كان من الاختيار ما هو إنطق بالفضل وادلُّ على المثل على حد قول القائل

قد عرفناك باخنيارك اذكا ن دليلا على اللبيب إخنياره

ترجمة ابن المقفع

هذا ما اخترا تلخيصه عن وفيات الاعيان في أمر صاحب هذه الرسالة فهو عبدالله ابن المقفع الكاتب المشهود بالبلاغة صاحب الرسائل البديمة وهو من اهل فارس وكان مجوسياً فاسل على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور العباسيين ثم كتب له واختص به ومن كلامه فلا هي نظاماً وليست غيرها كلاماً )قال الهيثم بن عدي جأ ابن المقفع الى عيسى بن على فقال له قد دخل الاسلام في قلي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى ليكن ذلك قلي واريد ان اسلم على يدك فقال له عيسى ليكن ذلك عيس من القواد ووجوه الناس فاذا كان الفد فاحضر ثم خصر طعام موسى عشية فجلس ابن المقفع ياكل ويزمن (١)

<sup>(</sup>١) الزمزمة تراطن العلوج على أكبام وهم صموت لا يستعملون اسانا ولا شفة وكسنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فينهم بعضها عن بعض (القاموس)

على عادة المجوس فقال له اتزمزم وانت على عسرم الاسلام فقال كرهت أن أبيت على غير دين فلا أصبح اسلم على يده وكان ابن المقفع مع فضله ينهم بالزندقة محكى الجاحظ ان ابن المقفع ومطبع ابن اياس ويحيى ابن زياد كانوا يتهمون في ديبهم قال بعضهم كيف نسى الجاحظ نفسه وقال الاصمعيُّ قيل لابن المقفع من ادبك قال نقسي. اذا رأيت من غيري حسنًا اتبته وان رأيت قبيمًا ابيته واجتمع ابن المقفع بالخليل بن احمد صاحب العروض قلما انترةا قيل للخليل كيف رايته قال علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل فقال عقله اكثر من علم ويقال ان أبن المقفع هو الذي وضع كتاب كليله ودمنه وقبل الله لم يضعه وانما كان بالفارسية فنقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه وقال الاصمعي صنف ابن المقفع كثيرًا من المصنفات الحسان منها الدرة البقية التي لم يصنف في فنها مثلها هذا وكان ابن المقفع يعبث بسفيان ين معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة اميراليصوة

وينال من عرضه وكثر ذلك منه وذكر الحيثم بن عدي انه كان يستخف بسفيان كثيرًا وكان أنف سفيان كبرًا فكان دخل عليه فقال السلام عليكما يمني نفسه وانفه وقال له يومًا ما نقول في شخص مات وخلف زوجا وزوجة يسفر به وقال سفيان يوماً ماندوت على سكوت قط فقال ابن المقفع الخرس دين لك فكيف تندم عليه فكان سفيان حذا شديد الحنق عليه يترقب فرصة لقله وكان عبدالله بن اعلى المباسي قد خرج على ابن اخيه المنصور فارسل اليه المنصور حيثًا مقدّمه ابو مسلم الحراساني فانتصر عليه وهوب عبدالله بن على الى اخوَيه سلميان وعيسى فاستار عندهم فتوسطا له عند المنصور فقبل شفاعتهم فيه واتفقوا على ان يكتب له امانًا وهذه الواقعة مشهورة في التواريخ قلما أن أتيا البصرة قالا لعبدالله بن المقفع أكتب أنت وبالغ في التاكيد كيلا يقلله المنصور فكنب ابن المقفع الأماض وشدَّد فيه حتى قال في جملة فصوله ومتى غدر اميرُ المؤمنين يممه عبدالله بن على فنساؤهُ طوالق ودوابه حبس وعبيده

احرار والسلون في حلّ من بيعته وكان ابن القفع ينوع في الشروط فلما وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كنب هذا فقالوا رجل يقال له عبدالله بن المقفع يكنب لإعامك فكانب الى سفيان تنولي البصرة المنقدم ذكره يامره بِقِنْلِهِ وَكَانِ صَدْرُ سِفِيانِ مُوغَرَّامِنِهِ فَقَتْلُهُ شُرٌّ قَالَةٍ وَاخْتَلَاتُ الروايات في كيفية قتله فقيل انه امر بتنور فسيمر ثم اص به فقطمت اطرافهُ عضوًا عضوًا وهو يلقيها في التنور وهو ينظر حتى اتى دلى جميم جسده وقيل القاه في بأر الخرج وردم عليه الحمارة وقيل بل ادخله حمامًا واغلق عليه الباب فاختنق وسأل سليمان وعيسي عنه فقيل انه دخل دار سقيان سايماً ولم يخرج منها فخاصاه الى المنصور واحضراه اليه مقيدًا وحضر الشهود الذين شهدوا وقد دخل داره ولم يخرج فاتاموا الشهادة عند المنصور نقال لهم المنصور أنا أنظر في هذا الامر ثم قال ارايتم ان قنات سفيان به ثم خرج ابن المتفع من هذا البيت واشار الى باب خلفه وخاطبكم ما تروني فاعلاً بكر ا فأ قتلكم بسفيان فرجموا كلهم عن الشهادة واضرب

عيسي وسليمان عن ذكره وعلموا ان قلله كان برضي المنصور ويقال أنه عاش ستا وثلثين منة وكان قتله سنة اثنتين واربعين ومئة وقيل سنة خس واربعين وقيل ان سليمان بن على العباسي توفي سنة اثنتين واربعين وعلى هذا تكون الرواية الاولى هي الصحيمة ولابن المقفع شعر مذكور في كتاب الحاسة والمقفع بضم الميم وفتح القاف وتشديد القاء وفقها واسمه دادويه وكان الحجاج ولآء خراج فارس فمد يده الى الأموال فعذبه فنقفعت يداء فسمى بذلك وقيل بل ولاه خالد بن عبدالله القسري وعدَّ به يوسف بن عبدالله بن عمر النقني" لما تولى" العراق بعد خالد وقال ابن مكي في كتاب لثقيف اللسان ويقولون ابن المقفع والصواب بكسر الفاء لانه كان يعمل القفاع ويسيمها والقفاع بكسر القاف جمع قفعة بفتح القاف شيءٍ يعمل من الحوص شبيه بالزنبيل لكيه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء ( انتهی بتصرف )

## الرسالة

يسم الله الرحوف الرسيم

الحمد الله بن المتنع وجدنا الناس قبلنا كنوا اعظم المسادا واوفر مع اجداده احلاماً واشد قوة واجس بتوجم للاموراانقانا واطول مع اجداده العارم للاشياء اختياراً فكن و احب الدين منهم ابلغ في امر الدين علنا وعملاً من صاحب الدينا على مثل ذاك من البلاغة والنشل ووجدناهم لم يرضوا بما نازوا به من على مثل ذاك من البلاغة والنشل ووجدناهم لم يرضوا بما نازوا به من المنف لانفسهم حتى اشركونا معهم فيا ادركوا من عمم الاولى والآخرة المنظم من الكتب الباقية وكنفونا به مروقة المجلوب والنمان وبلغ من احتمامهم بذلك ان الرحل منهم كن يقتم له الباب عن العمل والكتمة من المحاب وهو بالبلد غير المأهول فيكته على المتحور مبادرة منه للاجل وكان على من بعده (١) فكان حشيمهم في ذاك صنيع الرائد النفي على واده الرحم بهم الذي يجمع لهم الاموال صنيع الرائد النفي على واده الرحم بهم الذي يجمع لهم الاموال والمنت على من بعده (١) فكان حشيمهم في ذاك على من بعده (١) فكان حشيمهم في ذاك صنيع الرائد النفي على واده الرحم بهم الذي يجمع لهم الاموال منه طلبوا فريتهم على على من بعده (١) فكان عليم وغاية والمنان في مذا الزمان ان ياخذ من عليم وغاية الحسان عديدا ان يحدد المدين عليم وغاية الحسان عديدا ان يعدد ان المدين المدين المدين المدين من المدين المدين من المدين المدين المدين والمدين المدين الم

<sup>(</sup>۱) اي يفوته واصلا من سقط من كل على الاخر بأن يشيدت الواسد و بنات الآخر (۲) جمع عقدة وهي المتار الذي اعتده

محدثنا ان ينظر في كتبهم فيكون كأنه ايام يجاور ومنهم يستمع غير ان الذي نجد أبي كتبهم هو المنتجل في آرا بهم والمنتقى من احاديثهم وثم نجده غادروا شيئًا يجد واصف بليغ في صفة له مقالاً لم يستموه اليه لا في تعظيم لله عز وجُل وترُغيب فيا عنده ولا في تصفير الدنيا وتزهيد فيها ولا في تحرير صنوف العلم ونفسيم اقسامه وتبيزة أجزا مها وتوضيح سبلها وتبيين مآخذها وفي وجيره الادب وضروب الاخلاق فلم يبتى في جليل من الامر لتائل بعدهم مقال وقد بقيِّك اشياء من لطائف الامور فيما 💮 مواضع المتغار الفطن مشتقة من جسام حَجَمَ الاولين وتولم ومن ذالتُ بعضما اناكاتب في كتابي هذا من ابواب الادب التي يحناج اليها الناس ياطالب الادب اعرف الاصول والنسول فان كثيراً من الناس يعلمون علفصول مع اضاعة الاصول فلا يكون دركيم دركاً ومنَّ احرز الاصول أكتفي بها عن الفصول وإن اصاب الفصل بعد احراز الاصل فهو افضار فاصل الامر في الدين الن تعتقد الايمان على المعواب وتجلسي المحكبائر والؤدي الفريضة فالزم ذلك لزوم من لا غناء به عنه طرافة عين ومن يعلم انه إن حومه هلك ثم إن قدرت أن ثُجَّاوز ذاك الدير التفقيه في الديرن والعبادة فهو افضل واكمل واصل الامر في اصلاح ﴿ الجسد الاُّ شَمَّمَل عليه من الما كل والمشارب والباء الا حفاقًا وأن ﴿ قدرت على أن تعلم جيع منافع الجسد ومضاره والانتفاع بذلك فهو افضل الامر في البأس الأصدت نصك بالادبار واصما بك مقبلون على عدوهم ثم ان قدرتُ أن تكون اول حامل وآخر منصرف من غير تضييع العذير فهو اندل \* واصل الامر في الجود الأنفن بالحقوق عن اهله

م ان قدرت ان تزيد ذا الحق على حقه وتطول على من لا حتى له فافعل محقو افضل من السقط بالتحفظ ثم ان عمور افضل من السقط بالتحفظ ثم ان تقدرت على بارع الصواب فهو افضل واصل الامر في المعيشة ان لا تني عن طلب الحكول وان تحسير الما تقيد وما تنفيق ولا يفرنك من ذاك و مستعبة تكون فيها فان اعظم الناس في الدنيا خطراً احوجهم الى التقدير المستعبة تكون فيها فان اعظم الناس في الدنيا خطراً احوجهم الى التقدير المال والملوك احوجه الى التقدير الموقة لان السوقة قد يعيش بغير مال والملوك العوام لم الا بالمال ثم ان قدرت على الرفق واللطفي في العلاب والعلم بالمذال فهو افضل

ان ابتليت بالامارة فتعوذ بالعماء واعلم ان من العجب ان يبتلي الرجل بها فيريد ان يبتقص من ساعات نصبه وعمله فيزيدها في ساعات دعته وشهوته وأنا الرأي له والحق عليه ان ياخذ ولعمله من جميع شفله فيأ خذ من طعامه وشرابه ونومه وحديثه وليوه مواله اذا نقلدت شيئاً من الاعمال فكن فيه احد رجاين اما رجالاً معتبطاً به فعانظ عليه شافة ان يزول عنه واما رجلاً كارها فالكاره عامل في سخرة اما لمللوك ان كانوا هم سلطوه واما لله ان كان ليس فوقه غيره أواباك اذا كت واليا ان يكون من شأنك حب المدت فوقه غيره أواباك اذا كت واليا ان يكون من شأنك حب المدت

والتركية وإن يعرف الناس ذاك منك فتكون ثلية من الثلم يتقدون التركية وإن يعرف الناس ذاك منك فتكون ثلية من الثلم يتقدون منها عليك منها وياباً يغتلمونك منه وغيبة يعابولك بها ويضعكون منها اعلم أن قابل الملاح كالرح فها والمراجدير ان يكون حبه الملاح هوالذي يحمله على رده فان الراد له يحمود والقابل له معيب لتكن حاحتك في الولاية الى ثلاث جمال رصى ربك ورضى سلطان ان كان فوقك ورضى صالح من تلي عليه ولا عليك ان تليوعن آلمال والذكر فسياتيك منها ما يكفي ويعليب واجعل الحمال الثلاث بمكان ما لا بد الكمنه وإلمال والذكر بمكان ما انت واجعد منه بداً

اعرف امل الدين والرَّوة في كل كورة وقرية وقبيلة في حكونوا مم اخوانك واعوانك وبطانتك وتقاتك ولا يقذفن في روعك انائد ان استشرت الرجال ظهر الناس منك الحاجة اللَّ رَّى غيرك ظانك الست تريد الراْي للانتقار به وكن تريد وللانتقاع به ولو انك مع ذلك اردت الذكرين واغشاها عند المل ذلك اردت الذكرين واغشاها عند المل الفنال الا يتفرد برا به دور استشارة ذوي الراَّي

انك أن تلتمس رضي جميع الناس تلتمس ما لابدرادوكيف يتفقى الك رأي المختلفين وما حاجتك الى رضى "من رضاء الجور والى موافقة من موافقة النماذاة والجيالة فعليك بالتماس رضى الاخيار منهم وذوي الدقل فانك متى تصب ذلك تنبع عنك مؤوزة ما سواء من الدفال ولا تمكن "من سواعم من الذفال ولا تمكن "من سواعم من الذفال ولا تمكن "من سواعم من الدفال المناسبة عندا المناسبة المناسبة عندا الم

عندك من الملي الاجها والأبواب التي لا يخانك خانف الإنتي لما المراب التي لا يخانك خانف الإنتي لملها الحرص الحرص كله على ان تكون خبيراً بامور عالك فان المراب المراب يمارق من خبرات قبل ان تصيبه عنواتك وان المصن يستبشر المالية المالي

المعرف الناس فيها يسرفون من اخارقك الله التعاجل التعاجل التعاجب فالا بالمعتاب فال ذلك الدوم غيرف الخارف ورجاء الراجي في عود نفست الصبر على من خالفك من ذوي المصيحة والتجرع المرارة قولم وعالم هلا تسهان مبيل ذاك الا لاهل العمل العالم والمسن والمروة المؤل ينتشر من ذلك ما يجتري به سنيه او بستنف له شان المعترك بنتشر من ذلك ما يجتري به سنيه او بستنف له شان المعتمد المعتمد المعتمد المعتمد المسلمة المحتمد المعتمد المعت

اعلى ان من الناس فاساً كشيرًا يبلغ من احدهم الغضب اذا غضب ان بحسله أأملي ذاك على الكلوج والتقطيب في وجه غير من اغضبه وسؤ اللفظ بان لاداب

له والعقوبة لمن لم يكن يهم بعقوبته وسوَّ المعاقبة باليد واللسان لمن لم يكن يريد به الا دون ذلك ثم يبلغ به الرضى أذ أرضى أن يتبرّع بالامر ذي الخطر لمن ليس بمثرلة ذلك عنده ويعطى من لم يكن اعطأه ويكرم من لا حتى له ولا ،ودة ـ فاحذر هذا الباب كله فانه ليس احد اسوأً حالاً من اهل القدرة الذين يفرطون باقتدارهم في غضبهم وسرعة يضاهم فانه لو وصف بهذه الدغة من يلتنس بعقله او يخبطه المسي من يعاقب في غضبه غير من اغضبه ويحبو عند رضاه غير من ارضاد

لكان جائزًا في صفته

اعلم ان الملك ثلاثة ملك دين وملك حزم وملك موى فاما ملك الدين فانه أذا اقيم لاهله دينهم وكان دينهم هو الذي يعطيهم ما لهم و يلحق بهم الذي عليهم ارضاهم ذلك ونزل الساخط منهم منزلة الراضي إ في الاقرار والتسليم واما ملك الحزم نانه يقوم به الامر ولا يسلم من الملمن والتسفط ولن يضر طمن الذليل مع حزم القوي واما ملك الهوى فلعب ساعة ودمار دهر

اذا كان سلطانك عند جدة دولة فرأيك امرًا استقام بغير رأي واعوانًاجزوا بغير نيل وعملاً انتجع بغير حزم فلا يفرنك ذاك فلا تستنجكم اليه فان الامر الجديد ما ان تكون له مهابة في انفس اقوام وحلاوة في انفس آخرين فيعين قوم بانفسهم ويعين قوم بما قبلهم ويستسب بذلك الامر غير طويل ثم تصير الشؤون الى حقائقها واصولحا فيه كان من الامر بني على غير اركان وثيقة ٍ ولا عاد محكم ان يتداعي اوشك ويتصدّع

لا نكونن نزر الكلاء والسلاء ولا تفرطن بالمثانية والبثانية فان احداها من الكبر والاخرى من السفف

اذا كنت لا تضبط امرك ولا تصول على عدوك الا بتوم لست منهم على ثقة من رأى ولا حفاظ من نية فلا تنفسنك نافعة حتى تحولم ان استطعت الى الرأى والادب الذي بمتله تكون الشنق او تستبدل بهم ان لم تستطع نقلهم الى ما تريد ولا تنزنك قوتك بهم وانا انت في ذك كراكب الاسد الذي بهابه من نظر اليه ومولركبه اهيب

ليس لللك ان يغضب لان القدرة من وراء حاجته وليس له ان يكادب لا نه لا يقدر احد على استكراهه على غبر ما يريد وليس له ان يجل لانه اقل الناس عذراً في تخوق الفقر وليس له ان يكون حوداً لان خطره قد علم عن مجازاة كل الناس فاينن ان يكون حارها واحنى الناس بانشاء الأيمان الملوك فانما يحمل الرجل على المانف احدى هذه الحلال اما مهانة يجدها في نفسه وضرع وحاجة الي تصديق الماس اياه واما عي بالكلام حتى يجعل الأيمان آله حشواً ووالا واما تهسة ند عرفها من الناس لحديثه فهو ينزل نفسه منزلة من لا يتبل منه قوله الا بعد جهد اليمين واما عبث في القول او ارسال الاسان على غير روية ولا تفدير

لا عيب على الملك في تعيّشة وتنعمه اذا تعهد الجسيم من امره . وفوّضما دون ذلك الى الكفاة

كل الناس حقيق حين ينظر في امر الناس ان يتهم نظره بعبن الريبة وقابه بعين المقت فانهما يريان الجور ويحملان على الباطل ويتنبئان

الحسن ويتصنبان التمنيخ واحق الناس انهام عين الربية وعين المقت المناك الذي ما وقع في قلبه ربا مع ما يتيض له من تربين القرناء والوزراء واحق الناس با ببار نفسه على المدل في النظر والتول والفعل الوالي الذي ما قال الوالي الذي ما قال الوالي الذي النظر مردود

ليحلم الوالي ان الناس يتنفون الرلاة بسوء العهد ونسيان الود فليكابد نتفى توام وليبطل عن نفسه وعن الولاة صنات السوء التي يوصفون بها

ليتنتد الوالي فيما يتفتد من أمور الرعية فافة الاحرار منهم فليتما وليستوحش من الكرم ألما أم واللهم الشبع واللهم الشبع المناه واللهم الشبع واللهم الشبع المناه فافه في ذاك اقل عذراً من السوقة التي انتا المياه من دونه فانه في ذاك اقل عذراً من السوقة التي انتا أسلم من فوتها و كل لا يعذر له من لا يلومن الوالي على الزاة من ألما ليس بتنام على المرض على رضاه إلا لوم ادب واتوم ولا يعدلن المناه المناه في رضاه المناه المناه المناه المناه المناه المناه عنها وعمل الساهم وان غيل عنه ولا يولمن الوالي بسوء النان لتول الناس فيما ينهم الموالي بسوء النان لتول الناس فيما ينهم المنان من نفسه نهيما موفوراً يروح به كن قلبه ويصدر والمناه به اعاله من النام وان عند المناه وعند ما يفعل وعند ما يفعل فائن الرجوع عن الكلام وأن العلمية بعد المنع بعد الاعدام على المعلى وعند العلمية بعد المنع المن من الامساك عنه بعد الاعدام عليه وكل الناس العلمة وكل الناس بعد التأني فيه احسن من الامساك عنه بعد الاقدام عليه وكل الناس بعد التأني فيه احسن من الامساك عنه بعد الاقدام عليه وكل الناس

١٤

عناج الى النتبت واحوجهم اليه ملوكهم الدّين ليس لقولم ونعلهم دافع الله عناج الى النتبت واحوجهم اليه ملوكهم الدّين ليس لقولم ونعلهم حافع الوليس عليهم مستعت م له يعلم الوالي ان الناس على رأ يه الا من لا بأل له منهم فليكن للبر والمروءة عنده نفاق فيت مكسد بذلك الجور والدناءة في آفاق الارض

مَّلَى جَمَاعِ مَا يَخَاجِ البِهِ الوالي رأ يان رأي يقوي سلطانه ورأي يزينه أَنَّي الناس ورأي القوة احقهما بالبداية واولاهم بالاثرة ورأي التزيين الحضرها حلاوة واكترهما اعواناً مع أن القوة من الرينة والزينة من القوة لكن الامر ينسب الى اعظمه شراً المالية في عام معاتبة ولا الرابطة في عام معاتبة ولا الرابطة في عام معاتبة ولا الرابطة في عام معاتبة ولا

ان شغك بسحبة الملوك فعليك بطول الرابطة في غير معاتبة ولا على السلطان السلطان السلطان السلطان الما أنه الما ترين ان سلطانه زادك له توقيراً واجلالاً من غير الله يزيدك ويدا ولا أحلا وكن في ويدا ولا أحلا وكن في ويدا أولا أصعا وانك ترى حقا له التوقير والاجلال وكن في المراته والرفق به كالمؤتنف (١) ما قبله ولا نقد رالامر بينك وبينه على المرات تعرف من اخلاق مستعملة مع الماك وربا رأينا الرجل كنت تعرف من اخلاقه فان الاخلاق مستعملة مع الماك وربا رأينا الرجل الملك على ذي السلطان بقدمه قد اضر به قدمه \* لا تعيندرن الا الى من يحب ان يظف الك من يحب ان يظف الله من يحب ان يظف الله

في تربية ما غرست فتذهب الفقةالاولي صَّياعًا • اذا اعتذر البك معتذر ﴿ ﴿ قَتَلْمُهُ مُوحِهِ مَشْرَقِ وَبُشْرَ طَلَيْقِ اللَّالَ يَكُونَ ثَمَنَ قَطْيَعَتُهُ غَنْيَمَةً فَطُ مُلْقِ اعلمان اخوان الصدق هم عير مكاسب الدنيا. زينة في الرخاء. وعد تن في الشدة ومعولة على المعاش والمعاد فلا تفرطن في أكتساَّبهم وابتغاء الوصلات والاسباب البهم ، اعلم الك واجد وغبتك من الاخاء عند اقوام قد حالت بينك وبينهم بعض الابهة التي قد تعتري اهل المروآت فتحجز منهم كثيرًا بمن يرغب في امتالهم فاذا رأيت احدًا من اولئك قد عَبْر به الزمان فاقلة ً أذا عرفت نفسك من الوالي بْبَازَلِة الثَّمَّة فأعزل ﴿ عِنهُ كَرْمُ المُلْقُ وَلا تَكْثَرُنَّ مِنِ الدَّمَاءَ لِه في كُلِّ كُلَّةً فَانَ ذَاكَ شِيهِ ﴿ بالموحشة والغربة الا ان تَكلمه على رؤوسُ الناس فلا تألُّ عما تخطُّمه ﴿ } ووقره - ان استطعت الا تصحب من صحبت من الولاة الا على شعبة من قرابة او مودة فافعل فان اخطاك ذلك فاعلم انك تعمل على عمل السيخريم 🤍 وانَ استطعتُ أن تَجْعُلُ صَحِبتُكُ لَمِن قد عرفُكُ منهم بصالح مروَّ تك قبلَ إ ولايته فافعل أن الوالي لا علم له بالناس الا ما قد علم قبل ولايته فاما عذا وليَّ فكل النَّاس يُلقاء بالتَّرين والنَّصْنُع وَكَانِهُمْ يُصْالُ لان يثني عليه \* ﴿ عنده نبا ليسن فيه غبر أن الارذال والاندال هم أشد لذلك تصنَّمًا وعليه ﴿ مَكَابِرة ونيه تمحلاً" فلا يمتنعالوالي وان كان بليغ الرأي والنظر من ان ينزل عنده كشيرٌ من الإشرار بمازلة الاخيار وكشير من الجانة بمنزلة الامناء وكثير من الفدرة تبنزلة الاونياء ويغطى عليه امركشير من اهل الفضل الذين يصونون انفسهم عن التميمل والتصنع. لا يعرفنك الولاتة الله من أبيادة من البلدان ولا قبيلة من التبائل نيوشك أن تحاب

فيها الى حكاية أو مشاهدة فتتهم في ذلك واذا اردت أن يتبل قواك فصفح رأ يك ولا تشعرته بشيء من الهوى فان الرأي يَنْبَلَّه منك أَ الْعَدُو وَالْمُوَى يُرِدُهُ بِهُ يَهِلِيكُ الوالدُ وَاحْقُ مِنْ احْتَرُهُ تُكُ مِنْ انْ يَمْلُن بَنَا ثَبُكُ خَاطَ الرَّأَي بِالْمُوي الولاءُ فانها خَدِيمة وَخَيَانَة وَكَفَرْ ۚ انَ ابْتَابِتُ بحمية وال لايريد صلاح رعية فاعلم انك تد مخيرت بين خابر ا أيس بينهما خيار أما ميالك مع الوالي على الرعية وهذا هلاك الدين واما الميان مع الرعية على الواليّ ودندا حلاك الدنيا ولا حبلة لك الا بالموت او الهرب واعلم انه لأ ينبني اك وان كان الرالي غبر مرشيي السيرة اذا عِلقِتْ حَالِكُ بجبله الا الحافظة عليه الا أن أنجد الى الفراق الجديل سبيلا \* تيمير ما في الوالي من الاخلاق التي تعب والتي تكره يوما هو عليه من الرأي الذي أيرضي له والذي لا يرضى ثم لا تكابر. بالتعويل له عا يحب ويكره الى ما كتب وتكرد فان هذه رياضة حمة تحمل على النبائي والقُلِيُّ في واعلم انك على لقدر على رد رجل عن طريَّة، محالتين هو عاييها بالكاَّبرة والمنافضة وان لم يكن يُسَمِّح عن السلطة ولكنك ُ ﴾ تقدر أن تعينه على أحمَّن رأيه وتسبب له منه ولقويه فيه ناذا أثَّو يَتُّكُمُ منه الهاسُّنُ كانت هي التي تكفيك المساوي واذا استُعكَّتُ منذ الحية من الصواب كان ذلك هو الذي يبضره الخطاء بالعاف من تبصيرك واعدل من حكيك في نفسه فان الصواب يريد بعضه بعضًا ويدعمو ب بعضه الى بعض فاذا كانت له مكانة إقالع الخطاء فاحفظ بُمذا الباب واحكه \* ولا يكونن ً طلبك ما هند الوالي بالمسأَّلة ولا لستبطئه وان ا اللَّهُ كَن اطلب ما قبله بالاستحقاق له واستأن وان طالب الاناءَة

غانك اذا استعققته اتاك من غير طلب وإن لم تستبطئم كان اعجل لد لا تخبرن الواليمان لك عليه حمًّا وانك تعيد عليه بملاء وأن استطعت " ان ينسى حمَّك وبلاءك فافعل الله وليكن ما تذكره من ذلك تحديدك له النصيمة والاحلماد والا يزال ينظر منك إلى آخر يذكره اولــــــ بلائك ﴿وَاعَلَمُ إِنَّ وَلَيَّ الْإِمْرَادَا انْقَطِعَ عَنَّهُ الْآخِرُ نَسَيَ الْأُولُ وَارْتُ ﴿ الكثير من أولئك ارحامهم مقطوعة وحبالم مصرومة الا عمن رضواً عنه واغنى عنهم في يومهم وساعتهم \* اياك أن يقع في قلبك تعتب علي أ الوالي او استزادة له فانه ان آئست ان يتم في قلبك يدا في وجهك ا ر ان كنت حلياً وبدا على اسانك ان كنت سفيها وان لم يزد ذلك على أَن يَظْهُرُ فِي وَجِهَاكُ لَا مَنِ النَّاسِ عَنْدَكُ فَلَا تَأْمِيْنَ ۚ ان يَظْهُرُ ذَاكَ ۖ للوالي فان الناس اليه بعورات الاخوان سراع فاذا ظهر ذلك للوالي ﴿ كَانَ قَلِمُ هُواسِرَعَ الى النَّمْتُبِ وَالنَّمِزْرُ مِنْ قَلِيكُ فَحِيقٌ ذَلِكَ حَسَنَا تَكُ ۗ الماضية واشرف بك على الهلاك وصرت تعرف امرك مستديرًا وتلتمس بهر مرضاته مستصعبًا • اعلم ان آكثر الناس عَدُوًّا عَيَاهِرًا حَاضَرًا حِرِيثُهُ . واشيًا وزير السلطان ذو المكانة عنده لانه منفوس عليه بما ينفس على أ صاحب السلطان ومحسود كما يحسد غير انه بجثراً عليه ولا يجاراً على ذلك لان من محاسديه احباء السلطان الذين يشاركونه في المداخل والمنازل وهم وغيرهم من عدوه الذين هم حضاره وليسوا كعدو من فوقه

هن قلبك كانه لا عدو لك ولا حاسد وان ذكرك ذاكر عند ولي الامر يسوء في وحمك او في غيبك فلا يرين منك الولي ولا غيره اختلاطاً الدلك ولا الخلياطاً ولا يُعْمَنُ ذاك منك موقع ما يكرثك فانه ان وقع منك ذاك الموقع إدخل عليك امورًا مشتبهة بالريب مذكرة لما قال ﴿ " فَيْكَ الْعَالَبُ وَإِنَّ أَصْطُوكَ الْآمَرُ فِي ذَلْكَ الْيُ الْجُوَابِ ۚ فَالِمَاكِ وَجَوَابُ ۚ الغضب والانتقام وعليك بجواب الحجة في حلم وؤُمَّارِ ولا تشكِلُ في ان المقوة والفلبة للحلم ابدًا\* لا تُصفيرن عند الوالي كَالْامًا لا يعني ولا يُؤمر مُعضوره الَّا لِعدَايَةُ بِهُ او يَكُونَ حِوابًا بِالشِّيُّ مُسْئَلَتٌ عَنْهُ وَلا يُعِدِّنَّ شِيْمٍ الوالي شتماً ولا اغازظه اغِلاطًا فانَّ ربح العز قد تبسط اللمانُّ بالفاظ اني غير سخيل ولا بأس لم تُعَمَّرُكُ السخوط عليه والغلنين به عند الولاة ولا يجمعنك واياء تجلس ولا تظهرن له لمدرًا ولا لثنين عليه خيرًا " هند احد من الناس فاذا رأيته قد بلغ من الاعتاب مما سخط عليه قيه ما ترجوان يان له الوالي واستيثنت ان الوالي قد استيترين ﴿ تبياعدتك ايا. وشدتك عليه فنه عدر، غند الوالي واعمل في ارضائه عنه في رفق ولطف \* ليعلم الوالي الله لا تستكف عن خدمته ولا تدع مع ذاك أن نقدم اليه القول عن بعض حالات رضاه وطيب نفسه في الاستعفاء من الاعمال التي يكرهما ذو الدين وذو المرض وذو المرؤة سن ولاية القتل والعذاب واشباء ذلك

اذا اصبت الجاء والخاصة عند الملك فلا يحدثن ً لك ذلك تغيراً على احد من العلم واعوازه ولا استغاء عنهم فانك لا تدري متى ترى تدني جفوق فتذل لهم فيها وفي تلون الحال عند ذلك من العار ما فيه · ليكن عما تحكم من امرك ان لا تسارً احدًا من الناس ولا تشمس ليه بشيء تخفيه عن السلطان قان السرار مما يخيل كل من رأ م انه الما الشيء تخفيه عن السلطان قان السرار مما يخيل كل من رأ م انه

المراد يه فيكون ذاك في نفسه حسيكة (١) ووغرًا وأهلاً للمدهم لا تنهاوت الرسال الكذبة عند الوالي أو غيره في الهزل فانها تسرع في رد الحق وابطال الصدق ثما تأتي به تنكب فيها يبنك ربين الوالي خلقاً قد عرفناه في بعض الاعوان والاصحاب في ادعاً الرجل عند منظهر من صاحبه من حسن أثر أو صواب رأي أنه هو عمل في ذاك واشار به واقراره بذلك أذا مدحه مادح بل وان استطعت أن يعرف صاحبك الله تنعله صواب وأيك فضلاً عن أنك تدعمي صوابه وتسند ضاحبك الله وتزينه فانعل مه فأن الذي انت آخذ بذلك أكثر مما انت

اذا سأل الوالي غيرك فالا تكون انت المجيب عنه فان استلايك الكلام خفة بك واستخفاف منك بالمسؤول والسائل وما انت فائل اذا قال لك السائل ما أياك سألت أو قال لك المسؤول عند المسألة وعم بها دونك فاجب واذا لم ينصب السائل في المسألة لرجل واحد وعم بها جاعة من عنده فلا تبادر بالجواب ولا تسابق الجلماء ولا تواثب الكلام مواثبة فإن في ذلك مع شين التكلف والحفة انك اذ مبقت النوم الى الكلام صاروا لكلامك خصاء فيتعقبونه بالعيب والعلمن وادا انت لم تعجل بالجواب وخليته للقوم اعترضت اقاو بلهم على عينك تم تدبرتها وفكرت فيا عندك تم هيأت من تفكيرك

ومحاسن ما سمعت حوامًا رضيًا واستدبرت به اقاويلهم حتى آصيخ البلك الاسماع ويهدأ عنك الخصوم وان لم بياهك الكلام حتى تكتفي بغيرك عويتقطع الحديث قبل ذلك فلا يكرن من العيب عندك ولا من الفين في نفسك فوت ما فاتك من الجواب فان صيانة النول خبر من سوء وضعه وان كلة واحدة من الصواب تصيب موضعها خير من مئة كنة المثالما في غير فرضها ومواضيعها مع ان كلام المجلة والبدار موكل به الزلل وسوء التقدير وإن فان ماحمه ان قد القن واحكم ا

واعلم ان هذه الأمور لا تال الا يرحب الدّرع عند ما قبل وما لم يقل وقلة الاعظام لما ظهر من المرؤة أو لم يظهر وسخاوة النفس عن كثير من الصواب خافة الخانزف والمجلة والحسد والمراء

اذا كاك الوالي فاصغ الى كلامه ولا تشمّل طرفك عنه بنظر ولا اطرافك بعمل ولا قلبك بحديث نفسك واحذر هذا من نفسك وتعهدما فيه المعمر بمو

ازلق بنظرائك من وزراء السلطان ودخلائه وانتذه اخواناولا تخفذه اعداء ولا تنافسهم في الكلمة يتقربون بها والحمل يؤمزون به فاغا انت في ذلك احد رجلين اما ان يكون عندك فضل على ما عند غيرك فسوف يبدو ذاك ويتناج اليه ويلتمس منك وانت مجمل وإما ان لا يكون ذلك عندك فا انت مصيب من حاجتك عندهم متاربتك وملاينتك وما انت واجد في موافقتهم اياك ولينهم لك افضل مما انت مدركه بالمنافسة والمناظرة موافقتهم اياك ولينهم لك افضل مما انت مدركه بالمنافسة والمناظرة ولا تجارئ غلى خلاف اسمايك عند الوالي ثقة اعتوافهم اك م

ومعرفتهم بفضل رأيك فاناً قد رأيها الناس يعرفون فضل الرجل ويتفادون له ويتعلمون منه وهم اخلياء فاذا حضروا ذا السلطان لم يرض احد منهم ان يقر له وان يكون له عليه في الرأي والعلم فضل فاجترأ واعلمه بالخلاف والنقض فان ناقضهم كان كاحدهم وليس بواجد في عليه بالخلاف والنقض فان ناقضهم كان كاحدهم وليس بواجد في كل حبن سامعاً فهماً وقاضياً عدلاً وان ترك مناقضتهم صار مغلوب

Mostin delical - deside interest - love ، اذا اصبتَ عند الوالِ لطفِ منزلةِ لفِيّاء يُتعديم عندك او هوى رن له فيك فالا تطبيعن كل اللياح ولا تربين لك نفسك الزايلة ع له عن المنه وموضع شقته وسره قبلك بان القبلمة وتدخل دونه فأن مد من خال السفه قد يبتلي بها الحلياء عند الدنو من ذي السلمان حتى يحدث الرجل منهم نفسه أن يكون دون الاهل والواد منهمه بمعان معمد معمد الرجل منهم نفسه أن يكون دون الاهل والواد لفضل يظنه في نفسه أو نقص يظنه بغيره وكل رجل من الملوك المستناسة هميَّة من السونة الفي وانس فد عرف روجه والملع على قلبه من الله على ان قلك الألية وذك التبذل المتفرج من كل ملتمس مثل ذاك عندمن يستانف ملاطفته وموا نسته ان كرن ذا فضل ون الرأي والعلم لم يجد عنده مثل ما موا منفع به من هو لاون ذاك سيم كس الغلب والوحية ووع عليه ولا بلتطاء بالناوب الأما لان عليها ومن استقبل تأ بين الورشة استقبل امرا ذا . وونة فاذا كلفقك نفسك Frend astrin

الدنيا والوزر في الآخرة · الله لا تأمن أنهم ان المتهد ولا عقوبتهم ان كتمتهد ولا تامن عضهدان صدقتهد ولا تامن الوقهد ان حدثهم ان الزمتهم لم تامن عقلبهم الله ادر ان الزمتهم لم تامن عقلبهم الله ادر تستامرهم حملت المؤونة عليهم وان قطعت الامر دونهم لم تامن فيه عفالفتهم · انهم ان مضطوا عليك اهلكوك وان رضوا عنك تكفف مو تضالفتهم ما لا تطيق فان كنت حافظاً ان بلوك جلداً ان قربوك امينان التنموك تشكره ولا تكفهم الشكر بصيراً باهوائهم مؤثراً لمنافحهم فرايداً ان المعافد منهم كل المعد في المحلد كل المعد والحدر كل المحدد كل المعدد كل الم

بنا باب الصديق لي ج

بذل لصديقك داك ومالك ولمعرفتك وفدك وعضرك وللماء بشرك وتحدرك وللماء بشرك وتحديك عن كل اسمة وان سيمت من حاجبك كلاماً أو رأيا بعجبك فلا تنظيله تزيناً به عدا الناس واكتف من التزين بان تعيني الدواب اذا سمعته وتنسبه المحاجبه \* واعلم أن انتحالك ذاك سغملة لماحبك وأن فيه مع ذلك عاراً فأن بلغ ذلك بك أن تشير برأي الرجل وتنكلم بكلامه وهو بسمع جمت مع الفلم قلة الحياء وهذا من سوء الادب الفاشي في الناس ومن تمام حسن الخاتي والادب أن تسيخو نفسك لا فيك با أنعل من كلامك ورأ بك وتنسب اليه رايه وكلامه وتزينه مع ذلك ما استطامت كلامك ورأ بك وتنسب اليه رايه وكلامه وتزينه مع ذلك ما استطامت كلامك ورأ بك وتنسب اليه رايه وكلامه وتزينه مع ذلك ما استطام المنطون كاناك

روات فيه بعد ابتدائه وليكن/ترويك فيه قبل التفوه فان اعتجاب المديث بعد افتتاحه سخفي، اخرز عملك وكلامك الاعد اصابة الموضع فانه ليس في كل حبن يحسن كل الصواب واما تمام اصابة الموضع فان اخطاءك ذلك ادخلت المحنة على علك الراي والنول باصابة الموضع فان اخطاءك ذلك ادخلت المحنة على علك المستى تاتي به ان اتبت به في غير موضع وهو لا بهاء ولا طلاوة له التملئ حين تجالسهم انك على ان تسمع احرص منك على اقد التملئ حين تجالسهم انك على ان تسمع احرص منك على اقد التملئ حين تجالسهم انك على ان تسمع احرص منك على اقد التملئ ان آثان ان تفاخر احداً ابن تستانس اليه في لمو الحديث

رتعرف المارة حين جسهد الحدا من تستانس اليه في لمو الحديث المنافي المارة الرأس ان تفاخر احداً من تستانس اليه في لمو الحديث المناجعل غاية ذلك الجد ولا تعدون ان ننكم فيه بماكن هزلا قافل التي المجد المجد المعادل المنافي المجد المحدد المدرنه غير اني فلا المحلت بالجد هزلا هجنته وان خلطت بالمزل جدا كدرته غير اني فلا علما موطنا واحدا فالن قدرت ان تستقبل فيه الجد بالمزل اصت علما موطنا واحدا فالن قدرت ان تستقبل فيه الجد بالمزل احت المرابع والمنافية المازل المداعب برحب من الذرع وطلافة من الوجه وأبات المنابع المنافية المازل المداعب برحب من الذرع وطلافة من الوجه وأبات المنابعة المازل المداعب برحب من الذرع وطلافة من الوجه وأبات من المنطق

من المنطق المناف مع عدوا و الا بغضبك ذاك فانما هو احد ال رابت صاحبك مع عدوا و الا بغضبك ذاك فانما هو احد بحلين ان كان رجلاً من اخوان المقة فانفع حواطنه لك اقربها من عدوا لشريكفيه عنك وعورة يسترها منك وغائبة يطلع عايما لك عدوا لشريكفيه عنك وعورة يسترها منك وان كان رحلاً من فاما صديقك فا اغناك ان مجتضره ذو ثقتك وان كان رحلاً من فاما صديقك فا اغناك ان محق نقطعه عن الناس وتكلفه ان لا يصاحب غير خاصة اخوانك فباي حق نقطعه عن الناس وتكلفه ان العاماء عاديد العاماء عاديد العاماء عاديد العاماء عاديد العاماء على الناس وتكلفه الله المناها عاديد العاماء على المناها عاديد العاماء المناها عاديد العاماء المناها عاديد العاماء المناها على المناها عاديد العاماء المناها على الم

مير صاصه احوات به ي سي سي من علماك وكارمك من التطاول على ولا بجالس الا من تهوى . تحفظ في مجلسك وكارمك من التطاول على الأمياب و لب نفساً عن كا ير مما يعرض الك فيه صواب التول

السيق الم منزلة من وصف فاقدعها عن ذلك جعرفة فضل الاليف والاندس واذا حدثتك نفسك او غبرك لعله بمن يكون له فضل في المعتمة المكون الما فضل في المعتمة المكون الما المخترفة والما المكافئة والما المكافئة والما المكون المناه والما المناه والمناه والمناه والما والما والمناه والمناه

اعلم انه تكاد تكون لكل رجل غالبة حديث اما عن بلد من عليه الناس او وجه عليات او ضوب من ضروب العلم او صنف من منوف الناس او وجه المها و حديث الرجل من ذلك يبدو منه السخف المهما عليه الرجل من ذلك يبدو منه السخف المهما المرف عند اولي الامر خاصة الا تشكون الى وزراء السلطان ودخلانه ما اطلعت عليه من رأي تكرهه فالمك لا تزيد على ان تعطنهم لمياه وتفريهم بتزيين ذلك اله والميل عليك معه

اعلم أن الرجل ذا الجاء عند الوالي والخاصة لا تعالة أن يرى من الروالي ما يخالفه من الراي في الناس والامور فاذا آثر أن يكره كل ملا يخالفه أو يتعمض مرسم الجفوة يراها في الجلساو النبوة في الحاجمة أو الرد على أجفوة يراها في الجلساو النبوة في الحاجمة أو الرد على أو الدناء لمن يهوى أدناء والاقصاء لمن يكره أقصاء فاذا وقعت على قلم الكراهية تذر لذاك وحمه ورأيه وكلامه حتى يبدو ذاك الواليم وغيره فيكون ذلك لفساد منزلته سبباً فذلل نفسك باحتال ما خالفك

من رأ يهالودة وقريها بانهم انما كانوا اولياء ك لتتبعهم في ارامهم واهوانهم ولا تكافهم اتباعث وتغضب من خلافهم اياك

اعلم ان الملوك يقبلون من وزيرا مهم التبخيل ويعدونه منهم مشفقته ونظراً ويحييد قرَّم عليه وان كانوا احواداً فان كنت سخلاً غشثت ساحبك بفساد مروء أه وان كست مستقياً لم نأمن إضرار ذلك بمنزانك منزانك منزانك منزانك منزانك منزانك من الدري الله منا أثرك من منتخط الماني الله المنظمة على وحق الله ميلا الله شي المستملمة المناك الله مناك اله مناك الله هواك ولا طلبًا لغير ما ترجو ارت يزينه وينفعه \* لا تكونن " صحبتك الملوك الا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم سين المكروه عندند مرموافقتهم فيها خالفك ولقدير الامور على ميلهم دون ميلك وعلى ار م لا تكتمهم سرك ولا تستطلع ما كتموك ونَّخفي ما اطلعوك عليه من الناس كلهم تُحَمَّى تُحَيِّمُ نُصَمَّى نفسك الحديث به وعلى الاجتهاد في رضام ؟ والتلطف لحاجاتهم والشبت لحجنهم والبصديق لمقالتهم والتزيين لرأيهم وعلى قلة الاستقباح لما فيلوا إذا أساءوا والوالا الاستحسان ال فهاوا أذا احسنوا وكثرة النش لحاءتهم ومسن المشر الساويهم والمقاربة لمن نا, بوا وان كان بميدًا والمباعدة لما باعدوا وان كانوا افرباء والاهتمام بامرهم وان لم متمدول به والحفظ له وان ضيعوه والذكر له وان ندور ماهام معلم الله والله والاحتمال لهم كل مؤونة والرذي عنهم بالمفه وفلة الرضى من نفسك لهم بالجبود فان وجدت عنهم وعن صحبتهم غني فاغن عن ذاك نفسك واعتزله حهدك فان من ياخذ عملهم يحل بينه بربين لذة الدنيا وعمل الآخرة ومن لا ياخذ بحقه يحسمل الفشيعة سيف (111/)

والراي مداراة لئلا يظن اصحابك ان ما بك النطاول عليهم · اذا اقبل اليك مقبل بود. فَسُرِّكُ ۖ اللَّا يَدِّبر عَنْكُ فَلا تَنْتُمُ الاقبال عليه والنَّفْتِح له فان الانسان طبع على ضرائب لؤم فمن شأ نه ان يركُل عمن لصق به و يلصق بمن رحل عنه \* لاتكثرن ادعاء العلم في كل ما يعرِضُّ فانك من ذلك بين فضيعتين اما ان ينازعوك فيما ادعيت فيرجمُ مُنْك على الجهالة والصِّيلُفِ وإِ. ا الاَّ يَمَازعُوكُ ويخلوا الامور في يديك فينكشف منك التصنع والمجزة \* استمى الحياء كله من ان تخبر صاحبك انك بين التصنع والمجزة \* استمى الحياء كله من ان تخبر صاحبك انك بين من من الم ينام المراب المر واعلم ان ظهوره منك بذلك الوجد يقرر اك في فلوب الناس من الهيب اكثر مما يقدر اك من الفضل واعلم انك ان صبرت ولم تعجل ظهر ذلك منك بالوجه الجميل المعروف وُلا يُغفينَ عليك ان حرص . الرجل على اظهار ما عنده وقلة وقاره في ذلك باب من البخل واللؤم وان من خير الاعوان علي ذلكِ السخاء والتكرُّم ۞ ان احببت ان تابس ثوب الوقار والجال وتتعلى بحلية المودة عند العامة وتسلك أُلْجِيْدُ الذي لاجْبِأَرْ فيه وَلاَعِثْلَارٌ فكن عالما كجاهل وناطقاً كعي • فاما العلم فيرشدك واما قلة إدعائه فينفي عنك الحسد واما المنطق اذا احتجت اليه فسيبلغ حاجتك وأما أضميت فيكسبك المحبة والوقار واذا رايت رجلاً يجدُّث حديثًا قد علته او يخبر خبرًا قد سمعته فلا تشاركه فيه ولِا أَمْتُنَهُ عَلَيْهِ حَرِصًا عَلَى أَنْ يَعْلَمُ النَّاسُ اللَّهُ قَدْ عَلَمْتُهُ فَانَ فَيْ ذَلْك عَنْهُ أُوسِهُمَا وسوُّ ادب وسخفاً . ليعرف اخوانك والعامة انكان استطعت

ان تكون الى ان تفعل ما لا تقول اقرب منك الى ان تقول ما لا تفعل فعلت فان فضل القول عَلَى الْفَعَلُ عَارُ وَهِجَنَّةٌ وَفَضَلَ الْفَعَلُ عَلَى الْقُولُ زينةٍ وانت حقيق فيما وعدت من نفسك او اخبرت صاحبك عنه ان مُحْتَجِّن بعض ما في تفسك اعدادًا لفضل الفعل على القول وتحوّزًا بذلك عن تقصير فعل الله قصر وقلا يكون الا مقصرًا ب

احفظ قول الحكيم الذي قُالَ لَنَكُنْ عَالِيْكُ فِيهَا بِينْكُ وبين عدوك العدلِّ وفيها بينك وبين صديقك الرضي وذلك ان العدو خِصم تضرُّبُهُ بالحجة وتغلبه بالحكام وان الصديق ليس بينك وبينه قاض فانما حکه رضاء برانی میمرین

x 61 / 117

راجعُلُّ عَامَةً تُشيئكُ في مواً خاة من تواْ عي ومواحلة من تواصل أُ ووطن نفسك على انه لا سبيل لك الى قطيعة اخيك وان ظهر لك منه ما تكره فانه ليس كالمرأة التي تطلقها اذا شئت ولكنه عرضك ومرؤتك . للخانما مرؤة المرجل اخوانيه واخدانه فان عِثْر الناس على انك قطعتٌ رجلاً من اخوانك واثَّ كمتُ معذرًا نول ذلَّك عند آكثرهم بمنزله الخيانة للاخاء والملالُ وإن إنتِ صبرت مع ذلك على مِقارِّته غير الرضى عاذ أر تخذلك الى العيب والنَّقيضَة فالاتِّئادِ الاتَّئادِ والتَّثبت التَّثبت

اذا نظرتُ في حَالَ من ترتا. لاخِائِكُ فان كان من اخوان الدينُ ك فليكن فقيهاً ليس بمرآج ولا حريص وان كان مني اخوان الدنيا فليكن حرًا ليس بجاهل ولا كُذاب ولا شرير ولا مثينوع فان الجاهل اهلُ م لان يهرب منه أبواه وأن الكذاب لا يكور ﴿ أَخَا صَادَقًا لَانَ الْكُذُبُ الذي يجرى على لسانه انما هو من فضول كذب قلبه وانما شِّمي الصديق من الصدق وقد يتهم سدق القلب وإن صدق اللدان فكيف اذا ظهو الكذب على اللسان وإن الشرير بكسبك العدو ولا حاجة لك في مداقة تجلب العداوة وإن المشنوع شانع صاحبه المحرز من سكر المسلطة وسكر العلم وسكر المنزلة وسكر الشباب فانه ليس من هذا شي الا وهو ريج جنة تسلب العقل وتذهب الوقار وتصرف القلب والسمع والبصر واللسان عن المنافع .

اعم ان انقباضك (١) عن الناس يكسبك العداوة وان تفرشك لم يكسبك صديق السؤ وفسولة الاصدقاء آصر من بعض الاعداء فالك ان واصلت صديق السؤ اعيتك جرائره وإن قطعته شانك اسم القطيعة والزمك ذلك من يرفع عيبك ولا يتشر عدرك فان المعايب ولا عيش والمهاذير لا تنبي البس للناس لباسير ليس للعاقل بد منهما ولا عيش ولا موقيل المعافي بد منهما ألفين الا متعفظاً متشكد المعالم انقباض واحتجاز تلبسه للعامة فلا تنافين الا متعفظاً متشكد المتحد المسلم المعالم واحتجاز تلبسه العامة فلا تلبسه للغاصة من المنقات فتلقاهم ببنات صدرك وتغضي اليهم بموضوع حديثك وتضع عنك موقوة الحدر والتحفظ فيما يبنك وبينهم واهل هذه الطبقة الذين هم اهلما قليل لان ذا الرأي لا بدخل احدًا من نفسه هذا المدخل الا بعد الإختيار والسبر والثقة بصدق النصيعة ووفاءالمقل المدخل الا بعد الإختيار والسبر والثقة بصدق النصيعة ووفاءالمقل أوجهلك فكل غالب عليه مستمتع وضارفة في عجبته فاذا غلب عليه عقاك وحواك فكل غالب عليه شي من اشباه ما سميت لك فهو لعدوك فان

<sup>(</sup>١) عدم المرودة

استطعت ان تحنفظ به فال يكون الالك ولا يستولي عليه او يشاركك عدوك فيه فافعل

فرائم. اذا نايت اخاك احدى النوائب من زوال أحمة او نزول بلية وإعلم الله قد ابتليت معه اما بالمؤاساة فتشاركه في البلية واما بالخدلات في فتعلمل العار فالتمس المخرج عند اشتباه ذلك وآثر مروتك على ما سواها فان نزلت الجائحة التي تأبي تفسك مشاركة اخيك فيها فاجمل فلعل الاجمال يسعيك لقلته في الناس من والتفائك مودنه وابتفائك مودنه اذا اصاب اخاك فضل فانه ليس في دنوك منه وابتفائك مودنه

, وتواضعك له مِذلة فاغتنه ذلك واعمل فيه

الا ان الرجل القوي اذا كابرها بياغمع لها كلها كلا تطامح لم يابث ان بميتها حتى كأنها ليست في وهي في ذلك كلينية ككين النار في العيود فاذا وجدت گارچاً من غير علة او غفلة استورت كما تستوري عند القدح ثم لا يبدأ ضرّها الا يصاحبها كما لاتبدأ النار الا بعودها التي كانت فيه مد الم المراق الم الله الله الله التي كانت فيه مد المراق فإن ذلك ما لا يكاد يخطبك فان الصبر صبران صبر الرجل على ما يكره وصبره عما يحب فالصبر على المكروه أكثرهما واشبههما ان يكون صاحبه مُشْيِطرًا واعلم ان اللئام اصبر اجسادًا والكرام اصبر نفوسًا وليس الصبر الممدوح بان يكون جُلَّد الرجل وقاحًا او رجله قوية على المشي او يلده قوية على العمل فانما هذا من صفات الحمير ولكن ان يكورت للنفس غلوبًا وللامور محتملاً وفي الضر مجملاً ولنفسه عند الرأي والحفاظ مرتبطاً وللجزم مؤثرًا والهوى تاركاً وللمشقة التي يرجوعاقبتها مستخفأ وعلى مجاهدة الاهواء والشهوات مواظبًا ولبصره بعزمه منفذًا حبب الى نفسك العلم حتى تأ إنه وتلزمه و يكون هو لهوك ولدتك وسلموتك وبلغتك واهلم أن العلم علمان علم للنافع وعلم لتزكية العقلوافشي العلمين واحداهما ان ينشط له صاحبه من غير ان يحرض عليه علم المنافع وللعلم الذي هوذكاء العقول وصقالها وجلائها فضيلة منزلة غند اعلّ الفضل في الالباب \* عود نفسك السِّناء واعلم انهما سخاآن سخاوة نفس الرجل بما في يديه وسخاوته عا في ايدي الناس وسخاوة نفس الرجل بما في يديه أكثرهما واقربهما من ان تدخل فيه المفاخرة وتركه ما يف

ايدي الناس امحض في التكرم وانزه من الدنس فان هو جمهما فيذل وعف فقد استكمل ألجرد والكرم

ليكن ما تصرف به الاذى والعذاب عن نفسك الا تكون حسودا فاف الحسد خلق لئيم ومن لؤمه اند يوكل بالادنى فالادنى من الاقارب والاكفاء الخلطاء فليكن ما نقابل به الحسد ان تالم ان خير ما تكون عشيرك حين تكون مع من هو خير منك وان عنه الك ان يكون عشيرك وخليطك افضل منك في العلم فتقبس من عله وافضل منك في التموة فيدفع عنك بقوته وافضل منك في المال فتفيد من ماله وافضل منك في المال الخاه فتصيب حاجتك مجاهه وافضل منك سيف الدين فتزداد صلاحا بصلاحه ليكن ما تنظر فيه من ام عدوك وحاسدك ان نعلم ان ينفعك ان تخبر عدوك انك له عدو في فتنذره نعسك وتؤذنه بحربك قبل الاعداد والفرصة فتحمله على التسلم اك وتوقد ناره عليك

اعلم ان اعظم خطرك ان ثرى عدوك انك لا تنخذه عدواً فان ذلك غرة له وسبيل لك الى القدرة عليه فان انت فدرت فاستطمت اغتفاراً لعداوته عن ان تكافئ بها فهنالك استكات عظيم الخطر وان كنت مكافئا بالمداوة والضرر فاباك ان تكافئ عداوة السر بمداوة العلانية وعداوة الخاصة بعداوة العامة فان ذلك هو الظلم والعار و واعلم معذلك انه ليس كل العداوة والضرر بكافئ بمثله كالخيانة لا تكافئ بالخيانة والسرقة لا تكافئ بالحيانة ومن الحيلة في امرك ان تصادق اصدقائه وتيامي اخوانه فتدخل بينه وبينهم سيف سبيل الشقاق والتجافي فانه ليس رجل ذو طرق يمتنع من وأخانك اذا التمست ذلك منه واريب

كاف اخوان عدوك غير ذوي طرق فلا عدو لك \* لا تدع مع السكون عن شخم معدوك احصاء معايبه ومثالبه واتباع عوراته حتى لا يشذ عنك من ذلك صغير ولا كبير من غير ان تشيع عليه فيتقيك به ويستعدله او تذكره في غير موضعه فتكون كمستعرض الهواء بنبله قبل امكان الري \* لا تتخذ اللعن والشتم على عدوك سلاحاً فانه لا يجرح في نفس ولا في مال ولا دين ولا منزلة \* ان اردت ان تكون داهياً فلا تحبن ان تسمى داهياً فانه من عرف بالدهاء خاتل علائية وحدره الناس حتى يمتنع منه الضعيف وان من ارب الاريب دفن اربه ما استطاع حتى يعرف بالمسامحة في الخليقة والطريقة ومن اربه الا يوارب العاقل المستقيم له الذي يطلع على غامض اربه فيمقته عليه

ان اردت السلامة فاسعر قلبك الهيبة للامور من غير ان تظهر منك الهيبة فيفطن الناص لهيبتك ويجريهم عليك ويدعو ذلك اليك والمم كل ما تهاب فاشعر لمداراة ذلك من كتمان المهابة واظهار الجراءة والتهاون طائفة من رأ يك أن ابنليت بجازاة عدو مخالف فالزم هذه الطريقة التي وصفت لك من استشعار الهيبة واطهار الجراءة والتهاون وعليك بالحذر في امرك والجراءة سيك قلبك حتى غلاً قلبك جراءة ويستفرغ عملك الحذر

التشخيدوك من تعمل في هلاكه ومنهم من تعمل في البعد عنه فاعرفهم على منازلم ومن اقوى القوة ال على عدوك واعز انصارك في الغلبة ان تصي على نفسك العيوب والعوزات كما تحصيها على عدوك وتنظر عندكل عيب تراه او تسمعه لاحد من الناس هل قارفت مثله او

مَثَاكُلُهُ فَانَ كَنِتَ قَارَفَتُ مَنْهُ شَيْئًا فَاحْصَهُ فَيَمَا تَحْصَى عَلَى نَفْسَكُ حَتَّى , إذا حصيت ذلك كله فكابر عدوك باصلاح عيوبك وتحصين عوراتك وأحراز مقاتلك وخذ نفسك بذلك عسيا مصبحا فاذا آكست منها دفعا لدلك او تهاونًا به فاعدد نفسك عاجرًا ضائمًا جانيًا معنورًا لعدوك ممكنًا له من رميك وان حصل من عيوبك بعض ما لانقدر على اصلاحه من امر قد مضي يعيبك عند الناس ولا تراه انت عيبًا فاحفظ ذلك وما عسى ان يقول فيه قائل من حسبك او مثالب ابائك او عيب اخوانك ثم اجعل ذاك كله نصب عينيك واعلم ان عدوك المريدك بذلك فلا تغفل عرب التهيؤ له والاعداد لقوتك وحجتك وحيلتك قيه سرًا وهلانية فاما الباطل فلا تروّعن به قلبك ولا تستمدن ً له ولا تشتغلن ً به فانه لا يهولك ما لم يقع واذا وقع اضمحل ً اعلم انه قلل بده احد بشيء يعرفه من نفسه وقد كأن يظمع في اخفائه عن الناس فيعيره به معير عند سلطار اوغيره الاكاد يشهم به عليه وجهه وعيناه ولسانه للذي يبدومنه عند ذلك والذي يكون من انكساره وفتوره عند تلك البداهة فاحذر هذه وتصنع لها وخذ اهمتك ليغتانها

واعلم أن من أوقع الامور في الدين وأنهكها للجسد واتلفها للال وأضرها بالعقل وأسرعها سيف ذهاب الجلالة والوقدار الغرام بالنساء ومن البلاء على المغرم بهن أنه لا ينفك يأجم (١) ما عند، وتطمع عيناه الى ما ليس عنده منهن وأنما النساء اشباه وما يرى في

<sup>· (</sup>۱) اجم الطمام وغير. كرهه ومايد

العيون والقلوب من فضل مجهولاتهنَّ على معروفاتهنَّ باطلُّ وخدعة " بل كثير ما يرغب عنه الراغب ما عنده انضل ما تنوق اليه نفسه وانما المترغب عا في رجله منهنَّ الى ما في رحال الناس كالمترغب عن طعام بيته الى ما في بيوت الناس بل النساء بالنساء اشبه من الطعام بالطعام وما في رحال الناس من الاطعمة اشد تفاضلاً وتفاونًا بما في رحالم من النساء • ومن العجب ان الرجل الذي لا بأس في لبه برَّى المرأة من بميد متلففة في ثيابيا فيصوّر لها في قلبه الحسن والجال حتى تعلق بها نفسه من غير رؤية ولا خبر مخبر ثم لعله يهجم منها على اقبح القبع واذم الدمامة فلا يعظه ذلك عن امثالما ولا يزال مشغوفًا بما لم يذق حتى لولم يبق في الارض غير امرأة واحدة لظن ان لها شأنًا غير شأرف ما ذاق وهذا الحمق والشفاء ومن لم يحم نفسه ويظلفها ويجليها عن الطمام والشراب والنساء في بعض ساعات شهوته وقدوته كان ايسرما يصيبه من وبال امره انقطاع تلك اللذات عنة بخمود نار شهوته وضعف عوامل جسده وقل من تجد الا مخادعًا لنفسه في امر جسده عند الطعامر والشراب والحمية والدواء وفي امر مروته عند الاهواء والشهوات وفي امر دينه عند الريبة والشبهة والطمع

أن استطعت أن تنزل نفسك دون غايتك في كل مجلس ومقام كم المرار ورأي وفعل فافعل فأن رفع الناس أياك فوق المنزلة التي تعط اليها نفسك وأقريبهم أياك في المجلس الذي تباعدت عنه وتعظيمهم من المرك ما لم تذين هو الجال من المرك ما لم تذين هو الجال المرك العالم ما لم يكن عالماً بمواضع ما يعلم ان غلبت على

الكلام وتتا فلا تغلبن على السكوت فانه لعله ان يكون المراء واعرفه ولا يمنعنك حدر المراء من حمن الناظرة والمجادلة واعلم ان الماري هو الذي لا يحبان يتملم ولا يتملم منه فان زع زاعم انه انما يجادل في الباطل عن الحق فان المجادل وان كان ثابت الحجمة ظاهر البينة فانه يخاصم الى غير قاض وانماقاضيه الذي لا يعدو بالخصومة الا اليه هدل صاحبه وعمله فان آنس او رجا من صاحبه عدلا يقضي به على نفسه فقد اصاب وجه امره وان تكلم على غير ذلك كان مماريا

ان استطعت الآ تخبر اخاك عن ذات نفسك بشيء الا وانت عندن عنه بعض ذلك التاساً لفضل الفعل على القول واستعداداً لتقصير فعل ان قصر فافعل واعلم ان فضل الفعل على القول زينة وفضل القول على الفعل هجنة وان احكام هذه الخلة من غرائب الخلال

اذا تراكمت الاعمال عليك فلا تاتمس الروح في مدافعتها والروغان منها فانه لا راحة لك الا في اصدارها وان الصبر عليها هو يخففها وان الشجر منها هو يراكمها عليك فتعهد من ذاك في نفسك خصلة قد رأ يتها المعتري بعض اصحاب الاعمال ان الرجل يكون في امر من امره فيرد عليه شغل آخر ويا تيه شاغل من الناس يكره تأخيره فيكدر ذلك بنفسه تكديراً يفسد ماكان فيه وما ورد عليه حتى لا يحكم واحداً منها فان ورد عليك مثل ذلك فليكن معك رأ يك الذي تخنار به الامور ثم اختر اولى الامرين بشغلك فاشتغل به حتى تفرغ منه ولا يعظمن عليك فوت ما فات وتأخير ما تأخر اذا اعملت الرأي معمله وجعلت عليك فوت ما فات وتأخير ما تأخر اذا اعملت الرأي معمله وجعلت عليك في حقه و احمل لنفسك في كل شيء غابة ترجو القوة والتهام

عليها واعلم انك ان جاوزت الغاية في العيادة صرت إلى التقصير وان جاوزتها في تكلف رضى جاوزتها في تكلف رضى الجهال وان جاوزتها في تكلف رضى الناس والحفة معهم في حاجاتهم كنت المصنع المحسود

اعلم ان بعض العطية لوَّم و بعضِ البيان عِيُّ و بعض العلم حهل فان استطعت ان لا يكون عطاوُّك حِورًا ولا بيانك هذرًا ولا عملك جهلاً فافعل

اعلم انه ستمر عليك احاديث تعبك أما مليحة واسا رائعة فاذا اعجبتك كنت خليقاً بان تحفظها فان الحفظ موكل بما راع وستحوص على ان تعجب منها الاقوام فان الحرص على ذلك النعجب من شأن الناس وليس كل معجب لك محباً لغيرك واذا نشرت ذلك مرة او مرتير فلم تره وقع من السامعين موقعه منك فازد حرعن العود فان التعجب من غير عجيب سخف شديد وقد رأينا من الناس من يعلق الشيء ولا يقلع عن الحديث به ولا يمنعه قلة قبول اصحابه له من ان يعود ثم يعود اياك والاخبار الرائعة وتحفظك منها فان الانسان من شأنه الحرص على الاخبار لا سيا ما واع منها فاكثر الناس من يحدث بما سمع ولا يبالي الاخبار لا سيا ما واع منها فاكثر الناس من يحدث بما سمع ولا يبالي سمن سمع وذلك مفسدة للصدق ومزراة بالرأي فان استطعت الأ تغبر بشيء الا وانت به مصدق ولا يكون تصديقك الا ببرهان فافعل

ولا نقل كما يقول السفهاء اخبر بما سمعت فائق الكذب آكثر ما انت سامع وان السفهاء آكثر منهو قائل وانك ان صرت للاحاديث واعيًا وحاملاً كان ما تعي وتحمل عن العامة آكثر مما يخترع المخترع باضعاف

انظر من صاحبت من الناس من ذي فضل عليك بسلطان ومنزلة ومن دون ذلك من الحلطاء والاكفاء والاخوان فوطن نفسك في صحبته على ان نقبل منه العفو وتسخر نفسك عاماعتاص عليك مما قبله غير معاتب ولا «ستبطئ ولامستزيد فان المعاتبة مقطعة الود وان الاستزادة «من الجشعوان الرضى بالعفو والمساجحة في الخلق مقرب لك كل ما تنوق اليه نفسك مع بقاء العرض والمودة والمروة

اعلم انك ستبتلي من اقوام بسفه وان سفه السفيه سيطلع لك منه فان عارضته او كافأته بالسفه فكانك قد رضيت ما اتى به فاجنب ان تحددي مثاله فان كان ذلك عندك مدموماً محقق ذمك اياه بترك معارضته فأما ان تدمه و تمثله فليس ذلك لك الله تصاحبن احدا وان استأنست به اخا قوابة او اخا مودة ولا والدا ولا ولدا الا بمروة فان كثيراً من اعل المروة قد يحملهم الاسترسال او التبذل على ان يسحبوا كثيراً من الحلفاء بالادلال والتياون ومن فقد من صاحبه صحبة المروة ووقارها احدث له في قلبه رقة سان وخمة منزلة لا تلتمس غلبة صاحبك والظفر عليه بكل كلة ووأي ولا تجترين على نقريعه وتبكيته بظفرك اذا استبان و عجتك اذا وضحت فان اقوماً يحملهم حب الغلبة وسفه الرأي في ذلك على ان يتعقبوا الكلمة بعد ما تنسى فيلتمسوا فيها الحجة ثم يستطيلوا بها على الاصحاب وذلك ضمف في العقل ولو م في الاخلاق

لا ليحبنك اكرام من يكومك لمنزلة او سلطان فان السلطة اوشك إ أمور الدنيا زوالاً ولا يعجبنك أكرامهم اياك النسب فان إلانساب أقل مناقب الخير غناءً عن اهلها في الدين والدنيا ولكن اذا م كرمت على دين أو مروَّة فذاك فليعجبك فان المروّة لا تزايلك في الدنيا والدين لا يناملك في الدنيا والدين لا يناملك في الآخرة

لا يزايلك في الآخرة امن قتلُ في القتالَ مقبلاً آكثر بمن قتل مدبرًا وانظر امن يطلب اليك بالإجمال والتكرم احتى ان تسخو اليه نفسك بطلبته امن يطلب اليك بالشرة \* اعلم أنه ليس كل من كان لك فيه هوى فذكره ذاكر " بسؤ وذكرته انت بخير ينفعه ذلك او يضره فلا يستخفنك ذكر احد من صديق أو عدو الا في موطن دفع أو محاماة فان صديقك اذاوأق بك في مواطن المحاماة لم يحفل ما تركت مما سوى ذلك ولم يكن له عليك سبيل لائمة وان الاحزم في امر عدوك الا تذكره الا حيث يضره والا تعد يسير الضرّ ضرًّا \* اعلم ان الرجل قد بكون حليم " فيحمله الخرص على ان يقال جليد والمخافة أن يقال مهين على ال يتكلف الجهلوقد يكون الرجل زميتًا فيحمله ألحرص على ان يقال اسنُ والمخافة من ان يقال عي ملى ان يقول في غير موضعه فيكون هذرًا المخاعرف هذا واشباهه واحترس منه كله. اذا بدهك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان اكثر الصواب في خلاف الهوي -ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستفناء عنهم فيكون افقارك اليهم في لين كلتك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك لا تجالس امرًا بغير طريقته فانك أن اردت لقاء الجاهل بالعلم والجافي بالفقه والعبي بالبيان لم تزد على أن تضيع عقلك و ما نسبه دار علق افلاقادا

وتؤذي جليسك بجملك عليه تنقل ما لا يعرف وغمك اباه بمثل ما يغتم به الرجل الفصيح من مخاطبة الاعجمي الذي لا يفقه واعلم انه ليس من علم تذكر عند غبر اهله الا عادوه ونصبوا له ونقضوه عليك وحرصوا على ان يجعلوه حهلا حتى ان كثيراً من اللهو واللعب الذي هو اخف الاشياء على الناس ليعضره من لا يعرفه فيثقل عليه ويغتم به لم ليعلم صاحبك انك حدب على صاحبه واياك ان عاشرك امرو ورافقك ان لا يرى منك باحد من اصحابه واخدانه رأ فة فان ذلك يأخذ من العالم بصاحبك احسن عنده موقعاً من الفلوب مأ خذا وان لطفك بصاحب صاحبك احسن عنده موقعاً من لطفك به بنفسه ألم انتي الفرح عند المحزون واعلم انه يحقد على المنطلق ويشكر لمكتئب تمكسن

اعلم الله ستسمع من جلسائك الرأي والحديث تنكره وتستخفيه من معدث عن نفسه او عن غيره فلا يكونن منك التكذيب ولا السخفيف لشيء مما يا تي به جليسك ولا يجوئنك على ذلك ان نقول غا حدث عن غيره فان كل مردود عليه سيمتعض من الرد وان كان في القوم من تكره ان يستقر في قلبه ذلك القول لخطاء تخاف ان يعقد عليه او مضرة تخشاها على احد فانك قادر على ان تنقض ذلك في سر عليه او مضرة تخشاها على احد فانك قادر على ان تنقض ذلك في سر يكون أيسر للنقض وابعد للفضة واعلم ان البغضة خوف والمودة من فاستكثر من المودة صامئاً فان المحمت يدعوها البك وناطقاً بالحسني واعلم ان خفض الصوت وسكون الريح ومشي القصد من دواعي واعلم ان خفض الصوت وسكون الريح ومشي القصد من دواعي

المودة المودة اذا لم إغالط ذاك بأوَّ (١) ولا عجب اما العجب فهو من دواغي المقتُ والشنآن. تعلم حسن الاستباع كما ننعلم حسن الكلام ومن حبين الاستماع امهال المتكلم حتى بقضي حديثه وقلة التلفت الى الجواب وَٱلْأَقْبَالِ بِالْوِجِهِ وَالنظر الْيُ المُتَكَامِ وَالْوَعِي لِمَا يَقُولُ \* وَأَعْلَمُ أَنْ المستشار ليس بكفيل والرأي ليس بمضمون بل الرأي كله غرر لان امور الدنيا ليس شي- منها بثقة ولانه ليس شيء من امرها يدركه الحازم الا وقد يدركه العاجر بل ريما اعني الحزمة ما امكن الحجزة فاذا اشار عليك صاحبك برأي فلم تجد عاقبته على ما كنت تأمل فلا تجمل ذلك عليه اومًا وعذلاً نقول انت فعلت هذا بي وانت امرتني ولولا انت ولا جر مرلا اطبيعك فان هذاكله ضجر واؤ مروخفة وان كنت انت المشهر فعمل برأ يك او ترك فبدا صوابك فلا تمتن ولا تكثرن ذكره ان كان في نجاح ولا تلم عليه ان كان استبان في تركه ضرر نقول الم اقل لك الم افعل فان هذا مجانب لادب الحكماء اعلم فيما تكلم به صاحبك ان مما يهجن صواب ما تأتي به ويذهب بهجته ويزرى بنبوله عجلتك في ذلك قبل ان يفضي اليك بذات نفسه ومن الاخلاق السيئة على كل حال مغالبة الرجل على كلامه والاعتراض فيه والقطع فيه ومن الاخلاق التي انت جدبر بتركها اذا حدث الرجل حديثاً تعرفه الأً تسابقه اليه وتفتحه عليه وتشاركه فيه حتى كانك تظهر للناس بانك بريد ان يعلموا انك تعلم من مثل الذي يعلم وما عليك ان تهنئه بذلك

(١) البأو والبأوآء الفخر بالنفس

وتفرده به وهذا الباب من ابواب البخل وابوابه الغامضة كشيرة · واذا كت في قوم ليسوا بلغاء ولا فصحاء فدع التطاول عليهم في اللاغة

اعلم ان بعض شدة الحدر عون عليك فيما تحذر وان شدة الانقاء او الفصاحة يدعو اللُّك ما تنقي • ان رأ يت نفسك تصاغرت الدنيا اودعتك الى الزهادة فيها على حال تعدر منها عليك فلا يغرنك ذلك من نفسك على تلك الحال فانها ليست بزهادة ولكنها ضجر واستغذاء وتغير نفس عندما اعجزك من الدنيا وغضب منك عليها بما التوى عليك منها ولو تممت على رفضها وامسكت عن طلبها اوشكت أن تركه من نفسك من الضجر والجزع اشد من ضجرك الاول باضعاف ولكن اذا دعتك نفسك الى رفض الدنيا وهي مقبلة عليك فاسرع اجابتها ، اعرف عورتك وإياك ان أعرض باحد فياً شاركها وإذا ذكرت من احد خليقته فلا تناضل عنه مناضلة المدافع عن نفسه فتتهم بمثلها ولا تلح كل الالحاح وليكن ما كان منك من غير إختلاط فان الاختلاط من محققات الويب واذا كنت في جماعة قوم أبدًا فلا تعمن جيلاً من الناس وامة بشتم ولا ذم فانك لا تدري لعالك تتناول بعض اعراض جلسائك ولا تعلم ولا تذمن ا مع ذلك اسماً من اسماء الرجال والنساء بان تقول أن هذا لقليح من الأسما فانك لا تدري لعل ذاك موافق لبعض حلسائك بعض اسماء الاهلين والحرمولا تستصغرن من هذا شيئًا فكله يجرح في القلب وجرح اللسان اشد من جرح اليد . اعلم ان الناس يخدعون انفسهم بالتعريض والتوقيع بالرجال. في التماس مثالبهم ومساويهم ونقيصتهم وكل ذلك

فند سامعيه من وضم الصبح فالر تكوننَّ من ذاك حِثْ غرور ولا نَّ نفسك من اهله

اني مخبوك عن صاحب كان اعظم الناس في عيني وكان رأ س ما خده عندي و مر الدنيا في عينه كان خارجًا من سلطان بعلنه فالا نخشتهسي ما لايجد ولا يكثر اذا وجد وكان خارجًا من سلطان فرجه ألا يدعو اليه مؤونة ولا يستخف له رأ يًا ولا بدنًا وكان خارجًا من سلطان الجهالة فلا يقدم الاعلى ثفة او منفعة وكان اكثر دهره صامتًا فاذا قال بذ الغائلين كان يرى متفاعقاً مستفعفاً فاذا جاء الجد فهو اللهت عاديًا وكان لا يدخل في دعوى ولا يشوك في مراء ولا يدلى بحجة حتي يجد فاذيًا عدلاً وشهودًا عدولاً وكان لا يلوم احدًا على ما قد يكون العذر في مناه حتى يعلم ما اعتذاره وكان لا يشكو وبعاً الله من يرجو عنده البر، ولا يشجع الامن يرجو عنده النسيحة لا الله من يرجو عنده النسيحة من الولى ولا يغفل عن العدر ولا يشخط ولا يتشهسي ولا ينشكي ولا ينتقم من الولى ولا يغفل عن العدر ولا يخفل نفسه دون اخوانه بشيء من اهنامه بحيلته وقونه فعليك بهذه الاخلاق ان اطقت وان تطيق وآكن اخذ القليل خبر من ثرك الجميع وبالله النوفيق

عن تسخة وجدت في مكتبة عاشر افندي المرحوم شيخ الاسازم السابق بدار الدعادة العلية ووجد في آخر النسخة ما يأتي

هُ ثُمُ الْكُنتاب الدرة البَشْيَمة بِمَوْنِ الله سَبَعَانِهِ وَنُونَهُ وَالْحُمَدِ للّهُ وَبِ العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله واصعابه المجمين · مجدّ المحمورة في شهر ربيع الأنول سنة "اتْ وثنانين ولدهائة »

CALL No. {  AUTHOR	ACC. NO. IFT H	<del>d</del> )
613.0238		
11,		



## MAULANA AZAD LIBRARY

ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES .-

- The book must be returned on the date stamped above.
- A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-book and 10 Paise per volume per day for general books kept over-due